

# ملف الأسبوع

## ارتباط استراتيجي يدعم اقتصاد الإمارات

## الدرهم والدولار

اليورو، وأخيراً ما تعرض له الجنيه الاسترليني بعد الاستفتاء البريطاني بالخروج من الاتحاد الأوروبي، حيث انخفض اليورو وكذلك الجنيه الاسترليني بصورة كبيرة مقابل الدرهم مما يمكن الإماراتيين من دفع دولارات أقل في مقابل سلع أوروبية أكثر مما يعني انخفاضاً متوقعاً بمعدلات التضخم محلياً خلال الفترة المقبلة. وأكد المصرف المركزي أن ارتفاع سعر صرف الدرهم لم يؤثر على تنافسية الدولة وأن الصادرات غير النفطية وإعادة التصدير بالأسعار الثابتة شهدت نمواً إيجابياً على الرغم من ارتفاع سعر صرف الدرهم مقابل عملات شركاء الدولة الرئيسيين المستقبلين للصادرات الإماراتية غير النفطية. وأشار إلى أنه نتيجة لتطورات سعر صرف الدولار الأميركي فقد ارتفع سعر الصرف الفعلي الحقيقي للدرهم (بناءً على أسعار المستهلك) بنسبة 12٪ خلال العام الماضي مقارنة بعام 2014 بارتفاع إجمالي خلال السنوات الخمس الماضية بلغ 15٪، كما تكشف تحليلات أسعار الصرف الثنائية مع الشركاء التجاريين عن ارتفاع مستمر في سعر صرف الدرهم مقابل عملات شركاء الصادرات والواردات.

أسهم الربط الثابت لسعر صرف الدرهم مقابل الدولار الذي يمثل أساساً للسياسة النقدية في الدولة منذ عشرات السنين في تحقيق الاستقرار النقدي والمالي، حيث يقوم المصرف المركزي بتغيير سعر الفائدة على إعادة شراء شهادات الإيداع التي يصدرها فيما يعرف بعمليات «الريبو» حسب تغير سعر الفائدة على الأموال الاتحادية في الولايات المتحدة الأميركية. ورغم أن تجارب عدة خلال العقود الماضية أثبتت نجاح هذه السياسة، إلا أن قضية جدوى ارتباط العمليتين تطفو على السطح من وقت لآخر، خصوصاً مع سياسات التنوع الاقتصادي بعيداً عن النفط. وارتفع سعر الصرف الفعلي الحقيقي للدرهم بشكل مطرد خلال العامين الماضيين والفترة المنقضية من عام 2016 وهو ما اعتبره مصرف الإمارات المركزي بمثابة ميزة إيجابية للواردات الإماراتية من العديد من دول العالم، رغم أن هذا الارتفاع للعملة الوطنية شكل ضغطاً على السياحة القادمة من الدول التي ارتفع الدرهم والدولار أمام عملاتها. وقال مسؤولون وخبراء ماليون واقتصاديون إن ارتباط الدرهم بالدولار ساهم في تدعيم عملة الدولة وتحقيقها مكاسب جيدة أمام العملات الرئيسية، مشيرين إلى أن سياسة الإمارات المالية المعتمدة على ارتباط الدرهم بالدولار أثبتت نجاحها خلال الفترة الماضية، فظهر ذلك جلياً خلال أزمة ديون اليونان ثم أزمة منطقة

## سياسات التنوع الاقتصادي بعي

ارتباط الدرهم بالدولار مظل  
دعوة إلى تشكيل لجنة مراقبة مستم

## أبوظبي - عبدالفتاح منتصر

رغم مرور أكثر من أربعة عقود من الزمان على انتهاج دولة الإمارات لسياسة ارتباط الدرهم بالدولار الأمريكي، ورغم التأكيدات العديدة والمتكررة من الجهات المختصة وفي مقدمتها المصرف المركزي على عدم وجود نية لفك هذا الارتباط، ورغم أن تصارب عديدة خلال العقود الماضية أثبتت نجاح هذه السياسة، إلا أن قضية جدوى ارتباط العملات تطفو على السطح من وقت لآخر، خصوصاً مع سياسات التنوع الاقتصادي بعيداً عن النفط. وخلال الشهور الأخيرة ومع الارتفاع الكبير والمطرد لسعر صرف الدرهم (المرتبط بالدولار) مقابل معظم العملات العالمية، عاد الجدل من جديد في الأوساط المصرفية والمالية حول هذه القضية، وما إذا كان من الأفضل للاقتصاد الوطني عموماً والقطاع المصرفي خصوصاً استمرار ارتباط الدرهم بالدولار في المرحلة الراهنة أم أنه من الأفضل فك هذا الارتباط الذي استمر لسنوات عديدة والاتجاه للارتباط بـ «سلة عملات».

## مظلة

وطرح «البيان الاقتصادي» هذا الملف على مسؤولين وخبراء مصرفيين وماليين، حيث تبينت الآراء بصورة ملحوظة إلا أن الغالبية العظمى أجمعت على أنه لا يجب اتخاذ قرار بفك هذا الارتباط في المرحلة الراهنة أو على المستوى القريب مؤكداً أن الربط الثابت لسعر صرف الدرهم مقابل الدولار الأمريكي الذي يمثل أساساً للسياسة النقدية في الدولة يشكل «مظلة» آمنة تكفل الاستقرار النقدي والمالي» وإن كانت بعض هذه الآراء دعت إلى تشكيل لجنة فنية تراقب تطورات هذه القضية مستقبلاً بشكل مستمر ودائم للتعامل مع أية متغيرات إقليمية ودولية تتعلق بهذا الموضوع الجيوي. وأفاد مسؤولون وخبراء بأن ارتباط الدرهم بالدولار ساهم في تدعيم عملة الدولة وتحقيقها مكاسب جيدة أمام العملات الرئيسية، مشيرين إلى أن سياسة الإمارات المالية المعتمدة على ارتباط الدرهم بالدولار أثبتت نجاحها خلال الفترة الماضية فظهر ذلك جلياً خلال أزمة ديون اليونان ثم أزمة منطقة اليورو، وأخيراً ما تعرض له الجنيه الاسترليني بعد الاستفتاء البريطاني بالخروج من الاتحاد الأوروبي، حيث انخفض اليورو وكذلك الجنيه الاسترليني بصورة كبيرة مقابل الدرهم مما يمكن الإماراتيين من دفع دولارات أقل في مقابل سلع أوروبية أكثر مما يعني انخفاضاً متوقفاً بمعدلات التضخم محلياً خلال الفترة المقبلة.

## احتياطات

وأكد معالي مبارك راشد خميس المنصوري محافظ المصرف المركزي، التزام دولة الإمارات بسياسة ربط سعر الصرف للدرهم بالدولار، مشيراً إلى أن هيكل

احتياطات المصرف المركزي يعكس هذا الربط الثابت لذلك فإن هذه الاحتياطات في معظمها هي بالدولار الأمريكي. وقال إنه لا توجد أي نية لتغيير سياسات المصرف المركزي المتعلقة بارتباط الدرهم بالدولار الأمريكي، مشيراً إلى أن قيمة شهادات الإيداع التي يصدرها المصرف المركزي شهدت مستويات جيدة خلال الفترة الماضية في مؤشر على تحسن السيولة لدى البنوك الذي أدى إلى الاتجاه العام نحو شراء شهادات الإيداع التي تعتبر أداة استثمارية مستقرة وأمنة لاستثمار السيولة الفائضة.

■ ربط الدرهم بالدولار يزيد من قوة العملة المحلية | البيان

مبارك المنصوري:  
لانية لتغيير سياسات  
ربط الدرهم بالدولار

## تمويل

أشار أحمد سيف الدين إلى أنه رغم الارتفاعات المتتالية لسعر الفائدة إلا أنه ظل يدور حول مستويات معقولة ولم تؤثر على عملية الإقراض الاستثماري بصورة كبيرة لأنها ظلت عند حدود معقولة، مؤكداً أنها لم تؤثر سلباً على البنوك لأن الجزء الأكبر من الزيادة في تكلفة الحصول على الأموال التي تتحملها البنوك يتم تعويضه إلى حد كبير بالزيادة في سعر الإقراض وإن كان هذا التعادل يستغرق بعض الوقت تتحمل فيه البنوك الفرق الناتج عن زيادة أسعار الفائدة.

كبيرة لهذه المصارف. وأكد أن الأحداث التي وقعت في السنوات الأخيرة في اليونان ومنطقة اليورو ثم توجه المملكة المتحدة للخروج من الاتحاد الأوروبي برهنت على بعد نظر مسؤولي المصرف المركزي ورجاحة سياسة الدولة النقدية في ربط الدرهم بالدولار في ظل ارتفاع الطلب على الدولار واتجاه البنوك العالمية والمستثمرين إلى الدولار كبديل لليورو والنفط.

## تجارة

وقال أمجد نصر الخبير بالصرافة الإسلامية

ربط الدرهم بالدولار منذ سنوات عديدة بدلاً عن تعويمه أو اعتماد سلة عملات عالمية. وأضاف صالح عمر عبد الله أن الدولار لا يزال يعد أكثر عملات العالم سيطرة على عملات المخزون العالمي معرباً عن اعتقاده بأن المصارف العاملة بالدولة البالغ عددها 58 مصرفاً وطنياً وأجنبياً كان يمكن أن تتأثر سلباً إذا أهدمت الإمارات على خطوة فك ارتباط الدرهم بالدولار عندما كانت هناك دعوات لذلك في فترات سابقة لأن معظم استثمارات هذه المصارف مقيمة بالدولار وعملياً إعادة التقييم كانت ستؤدي إلى خسائر

إن ارتفاع الدرهم خلال الفترة الأخيرة جاء نتيجة ارتباطه بالدولار وهو ما يعكس إيجابياً على المنتجات المستوردة من أوروبا واليابان كما أن المنتجات الواردة من الولايات المتحدة كالإلكترونيات والسيارات وغيرها التي ارتفعت قيمتها في الدول التي تراجعت عملاتها أمام الدولار تزال أسعارها مستقرة في الإمارات نظراً لربط الدرهم بالدولار مما يساهم في تحقيق انتعاش تجاري بأسواق الدولة. وأضاف أن المواطنين والمقيمين بالدولة لمسوا بالفعل انخفاض أسعار بعض السلع القادمة من دول أوروبا واليابان خصوصاً في ظل اعتماد الاقتصاد الوطني على سياسات الاقتصاد الحر مما يجعل تأثيرات المتغيرات في أسعار العملات عالمياً تظهر آثارها بوضوح في الأسواق المحلية.

وأكد أن سياسة ربط الدرهم بالدولار التي يطبقها المصرف المركزي منذ سنوات عديدة وفرت الاستقرار النقدي والمالي، حيث تستفيد دولة الإمارات بصادراتها النفطية المقيمة بالدولار من قوة الدولار مما يقلل إلى حد ما من التأثيرات السلبية لانخفاض أسعار النفط على الإيرادات النفطية للدولة. وأضاف أنه رغم هذه الفوائد إلا

## تراجع ملحوظ في مستويات أسعار المركبات الأوروبية واليابانية

## قطاع السيارات المحلي أكبر المستفيدين

## أبوظبي - البيان

أكد خبراء اقتصاديون أن قطاع السيارات المحلي من أكثر القطاعات الاقتصادية استفادة من ارتفاع الدرهم مقابل معظم العملات الدولية نتيجة سياسة الارتباط بالدولار الأمريكي.

وأرجع الخبراء ذلك إلى أن النسبة الأكبر من السيارات المتداولة بالأسواق الإماراتية أوروبية ويابانية مما أدى إلى تراجع ملحوظ في مستويات أسعار هذه السيارات محلياً خلال العام الحالي والفترة المنقضية من العام الحالي بنسب تراوحت بين 7 و12% لبعض شراحي السيارات.

وأشاروا إلى أن انخفاض أسعار السيارات الأوروبية واليابانية محلياً بسبب ارتفاع قيمة الدرهم رفع حدة المنافسة في قطاع السيارات مما أجبر وكلاء سيارات كورية وأمريكية على تخفيض الأسعار وإن كان بنسب أقل سعياً للمحافظة على حصصهم بالأسواق وتجنباً لتراجع مبيعاتهم بصورة كبيرة. وأضاف الخبراء أن التنافس في سوق السيارات جعل التجار يقدمون عروضاً متنوعة لم تقتصر على التخفيضات السعرية وإنما شملت كذلك تقديم عروض صيانة مجانية تمتد لعامين أو ثلاثة أعوام أحياناً

## ■ حماد عبد الله

بالإضافة لتسهيلات في السداد وتخفيضات كبيرة في أسعار الفائدة على قروض السيارات التي وصلت إلى نحو 2,5%.

## نشاط

وقال سيد همايون عالم لجنة وكلاء السيارات مدير عام المبيعات لـ «المسعود للسيارات»، إن نسب التخفيضات السعريّة بقطاع السيارات الأوروبية واليابانية كانت أكثر وضوحاً في شريحة السيارات المتوسطة القيمة والفاخرة التي ما زالت تلقى نشاطاً نسبياً في الوقت الذي تتعرض فيه بقية شرائح السيارات لتراجع ملحوظ نتيجة تراجع أسعار النفط وقلة الطلب على السيارات بشكل عام من شريحة محدود الدخل التي بدأت أعدادها في الانخفاض.

## ■ سيد همايون

وأشار إلى أنه نتيجة تناقص القدرة الشرائية للعملاء تتسابق وكالات السيارات في طرح الموديلات الجديدة من قبل شركات السيارات العالمية بعروض مخفضة ومميزات في الدفع وكذلك الصيانة.

## أسعار

من جانبه أكد المحلل الاقتصادي حماد عبد الله بن حماد أن السيارات اليابانية والأوروبية تستحوذ على أكثر من 80% من مبيعات السيارات بالإمارات لذلك بدأت أسواق السيارات تشهد انخفاضاً ملحوظاً في الأسعار خلال الشهور الأخيرة، موضحاً أن التقديرات أظهرت أن العلامات اليابانية استحوذت على أكثر من 65% من مبيعات سيارات الركاب في الإمارات خلال العام

الماضي في حين تجاوزت حصة السيارات الأوروبية 15% من إجمالي المبيعات.

وأشار إلى أن قطاع السيارات كان من أبرز القطاعات المحلية التي تأثرت إيجابياً من ارتفاع الدرهم مقابل العديد من العملات خصوصاً الأوروبية متوقعاً زيادة الطلب على السيارات الأوروبية محلياً خلال الفترة المقبلة نتيجة هذه المتغيرات.

## تحفيز

وأوضح أن انخفاض قيمة اليورو سينعكس على الهامش الربحي للشركات التي تستورد سياراتها من أوروبا عن طريق الدفع باليورو، حيث يحرص الوكلاء على الاستفادة من هذه الآثار لتحفيز عملائهم في الإمارات لرفع حجم المبيعات. وأضاف أن هذه التطورات في سوق السيارات تفرض على شركات السيارات الأمريكية وبعض الدول الأخرى تقديم عروض جذابة وتخفيضات بالأسعار للمحافظة على حصتها السوقية وتعزيزها.

وتوقع أن يشهد قطاع السيارات في الدولة حالة من الانتعاش اعتباراً من عام 2017 بعد التباطؤ الذي شهده القطاع نتيجة انخفاض أسعار النفط وانعكاساته على العديد من القطاعات الاقتصادية.

## أبوظبي - البيان

أدى ارتباط الدرهم بالدولار إلى ارتفاع سعر الصرف المرجح للدرهم بنسبة 4,5% خلال العام الماضي مقابل عملاء الشركاء الموردين للدولة الذين يحتلون المراكز التسعة الأولى ويشكلون 48% من إجمالي الواردات ولا ترتبط عملاتهم بالدولار الأميركي بعد ارتفاع بنسبة 0,56% في عام 2014 ليتجاوز إجمالي الارتفاع في عامين 5% نتيجة الانخفاض الكبير في أسعار صرف هذه العملات مقابل الدرهم.

وأظهر تقرير حديث للمصرف المركزي أن اليورو جاء في مقدمة العملات التي انخفض سعر صرفها مقابل الدرهم ففقد أكثر من 19% من قيمته مقابل الدرهم خلال العام الماضي بينما كان قد انخفض بحوالي 0,2% مقابل الدرهم في 2014 وفقد الين الياباني أكثر من 14% من قيمته مقابل الدرهم. وأوضح التقرير أن ألمانيا وإيطاليا وفرنسا واليابان تمثل معاً ما يعادل 17% من إجمالي الواردات إلى الدولة مشيراً إلى أن الجنيه الاسترليني فقد 7,74% من قيمته أمام الدرهم كما فقد الـ «ون» الكوري الجنوبي نحو 7,46% من قيمته مقابل الدرهم.

## عملات

وذكر التقرير أنه في جانب الصادرات غير النفطية تظهر تغيرات سعر صرف الدرهم

5% ارتفاع الدرهم مقابل  
من الموردين للدولة

■ الارتباط بين الدرهم والدولار سياسة ثابتة | البيان

مقابل عملات شركاء الصادرات الذين يحتلون المراكز التسعة الأولى ويشكلون أكثر من 57% من إجمالي الصادرات ولا ترتبط عملاتهم بالدولار أن سعر صرف الدرهم ارتفع بحوالي 3,2% خلال العام الماضي مقابل ارتفاع بنسبة 1,5% في عام 2014، حيث كان ذلك الارتفاع في سعر الصرف مدفوعاً بصورة رئيسية بانخفاض سعر صرف الروبية الهندية واللييرة التركية حيث تسهم هاتان الدولتان معاً بما يتجاوز 20% من إجمالي الصادرات غير النفطية

## بدأً عن النفط تجدد فتح الملف

# استقرار نقدي ومالي للإمارات سيرة للتطورات المالية العالمية والتعامل معها

الأوروبية إلى إتاحة الفرصة للمستوردين المحليين للتركيز على الأسواق الأوروبية واليابانية وغيرها للاستفادة من انخفاض فاتورة الاستيراد نتيجة تراجع العملة الأوروبية تجاه الدولار وبالتالي تجاه الدرهم.

### تنشيط

وأكد قاقيش أنه على الجانب الآخر مطلوب السعي لتقليل الآثار السلبية لهذا الارتباط على بعض القطاعات ومنها القطاع السياحي، حيث يجب تنشيط أسواق جديدة لتعويض النقص المحتمل في أعداد السياح القادمين من بعض الدول الأوروبية والآسيوية نتيجة زيادة تكلفة رحلاتهم السياحية للإمارات بسبب انخفاض قيمة عملاتهم أمام الدرهم.

أما أحمد سيف الدين مدير عام شركة ضمان للأوراق المالية فأشار إلى أنه استناداً لهذا الربط الثابت يقوم المصرف المركزي بتغيير سعر الفائدة على إعادة شراء شهادات الإيداع التي يصدرها فيما يعرف بعمليات «الريبو» حسب تغير سعر الفائدة على الأموال الاتحادية في الولايات المتحدة الأمريكية.

### صعوبة

واستبعد سيف الدين أن يتم فك ارتباط الدرهم بالدولار في المرحلة الراهنة وأن يظل سعر صرف الدرهم مقابل الدولار ثابتاً لفتترات طويلة مقبلة، معرباً عن اعتقاده بصعوبة أن تقدم دولة الإمارات على هذه الخطوة بالتحول من ربط عملتها من الدولار إلى سلة عملات نظراً لأن الإمارات ترتبط بالدولار منذ عشرات السنين وبالتالي فإن معظم الاستثمارات والاحتياطات مقيمة بالدولار ويصعب التحول المفاجئ الذي قد يؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة.

وتوقع أن يواصل المصرف المركزي سياسته الخاصة بالاعتماد الأكبر على ربط الدرهم بالدولار، مشيراً إلى أن الإمارات فضلت ربط الدرهم بالدولار منذ سنوات عديدة بدلاً عن تعويمه أو اعتماد سلة عملات عالمية.

وأوضح أن تنامي الاحتياطات الأجنبية في الدولة من الدولار يعكس النمو السريع في عائدات الصادرات الإماراتية من النفط وبشكل عام إلى الولايات المتحدة واليابان فعندما يستعيد الاقتصاد الوطني الدولارات من خلال بيع النفط المقوم بالدولار في الخارج يقوم المصرف المركزي بتبديل الدولارات إلى العملة المحلية وأحياناً يقوم بشراء الدولارات كاملة من الحكومة والبنوك العاملة بالدولة ليثبت ارتفاع قيمة الدرهم ويتم استخدام تلك الدولارات لبيعها لدعم الطلب على العملة المحلية وبالتالي منع المضاربات وعادة ما يدعم المصرف المركزي أرباحه من خلال ارتفاع موجوداته من العملات الأجنبية وارتفاع أسعار الفائدة عليها إضافة إلى استثمار جزء من أصوله في سندات أجنبية.



المصرف المركزي يؤكد فوائد ربط الدرهم بالدولار | البيان



أحمد سيف الدين



محمد سعيد الظاهري



طارق قاقيش



أمجد نصر

أثر في ثبات سعر فائدة «الليبور» بالنسبة للدولار بعدما كان في انخفاض مستمر. وذكر أن سياسة الإمارات المالية المتمثلة في ارتباط الدرهم بالدولار أثبتت نجاحها خلال الفترة الماضية فبالنظر إلى انخفاض البورو والجنيه الاسترليني ومعظم العملات الأخرى في العالم مقابل الدرهم يظهر بوضوح أن هذه السياسة تصب في مصلحة الواردات الإماراتية من دول عديدة مما يغير في الميزان التجاري ويجعله يميل لدولة الإمارات تدريجياً، حيث يمثل التبادل التجاري الإماراتي مع منطقة اليورو مثلاً نسبة كبيرة من إجمالي حجم التبادل التجاري للدولة وأدى ارتباط الدرهم بالدولار وانخفاض العملة

الاستثمارات الأجنبية للإمارات من بعض الدول التي انخفضت عملاتها أمام الدرهم من خلال تقديم حوافز استثمارية أكبر من الحالية لتشجيع جذب الاستثمارات من هذه الدول ومن الدول الأخرى التي لم تتعرض لعملاتها للانخفاض.

### فائدة

وقال طارق قاقيش رئيس إدارة الأصول في «المال كابيتال» أن البنوك الإماراتية تتمتع بإدارة عالية للمخاطر ولديها فائض كاف من العملات الأجنبية يمكنها من مواجهة أية تحديات، مشيراً إلى أن الدولار الأمريكي في ظل الأوضاع الراهنة أصبح أكثر جاذبية وأن ارتفاع سعر صرف الدولار

بإرباطه بالاقتصاد الأمريكي الذي يعد من أقوى الاقتصادات بالعالم.

### استثمارات

وأضاف أن الارتباط يوفر عوامل أكثر استقراراً للاستثمارات الإماراتية التي يقوم معظمها بالدولار، مشيراً إلى أن الارتباط أدى إلى انخفاض أسعار معظم السلع المستوردة وبالتالي تخفيض مستويات التضخم كما انخفضت تكاليف المشاريع الضخمة التي تعتمد في بنائها وتشغيلها على الواردات مما قد يؤدي لإنعاش العديد من القطاعات الاستثمارية محلياً.

وذكر الظاهري أنه يمكن التغلب على السلبات المتعلقة بتباطؤ تدفق

الدولار إلى أن الإيجابيات تتفوق بدرجة كبيرة على السلبات التي يمكن تقليلها بأساليب اقتصادية متنوعة، مشيراً إلى أن هذا الارتباط يوفر فرصاً استثمارياً واعدة أكثر تنوعاً، مؤكداً أن هذه السياسة تحتاج إلى دراسة دقيقة ومستمرة لجميع التغيرات الاقتصادية في مختلف القطاعات حتى لا يتم الاعتماد على زاوية رؤية واحدة.

وأكد أن السياسات النقدية التي تتبعها دولة الإمارات تتميز بالتوازن والحكمة والمرونة في مواجهة التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي من وقت لآخر خصوصاً في ظل متانة واستقرار النظام المالي الإماراتي الذي يكتسب قوة إضافية

أن هناك بعض القطاعات الاقتصادية تتعرض لتأثيرات سلبية خصوصاً بالسياحة والخدمات والصناعات التصديرية التي ترتفع تكلفتها مع ارتفاع العملة المحلية ومن الممكن أن تقل قدرتها التنافسية على الصعيد الإقليمي والدولي داعياً العاملين والمعنيين بهذه القطاعات إلى دراسة هذه المتغيرات والتعامل معها بحرفية من خلال استكشاف أسواق جديدة ومحاولة تقليل تكلفة الإنتاج بالاعتماد على مكونات ومواد خام يمكن استيرادها من الدولة التي تراجعت عملاتها مقابل الدرهم مما يوجد قدر أكبر من التوازن في هذه القطاعات ويقلص التأثيرات السلبية عليها.

### جاذبية

من جانبه قال المستشار الاقتصادي محمد سعيد محمد الظاهري إن البنوك الإماراتية تتمتع بإدارة عالية للمخاطر ولديها سيولة جيدة تمكنها من مواجهة أية تطورات، مشيراً إلى أن الدولار الأمريكي في ظل الأوضاع الراهنة أصبح أكثر جاذبية وأثر ارتفاع سعر صرف الدولار في ثبات سعر فائدة «الليبور» بالنسبة للدولار بعدما كان في انخفاض مستمر. وأشار إلى أنه على الرغم من وجود إيجابيات وسلبات لسياسة ارتباط الدرهم

## سعر الصرف.. والتنافسية

نتيجة لتطورات سعر صرف الدولار الأمريكي، ارتفع سعر الصرف الفعلي الحقيقي للدرهم بشكل مطرد خلال عامي 2014 و2015 والفترة المنقضية من عام 2016 فيما وصفه مصرف الإمارات المركزي بأنه نعمة لواردات الدولة من العديد من دول العالم، حيث منح الانخفاض في العملات المحلية للعديد من الدول الأوروبية والآسيوية المصدرة الإمارات ميزات تنافسية لصادراتها إلى دولة الإمارات، كما خفض في الوقت نفسه تكلفة واردات الدولة لأغراض الاستثمار

**3.18%**

الارتفاع المرجح لسعر الصرف مقابل عملات الشركاء المستوردين للمنتجات غير البترولية من الإمارات العام الماضي مقابل ارتفاع 1.47 في 2014.

**4.45%**

الارتفاع المرجح لسعر الصرف للعملة المحلية مقابل عملات الشركاء الموردين للدولة في 2015 مقابل ارتفاع 0.56 في 2014.

**12%**

ارتفاعاً بسعر الصرف الفعلي الحقيقي للدرهم بناء على أسعار المستهلك لعام 2015 مقارنة بارتفاع إجمالي بنحو 15% خلال الفترة من 2011 حتى 2015.

**3.4%**

تموا بإعادة التصدير في 2015 رغم ارتفاع سعر صرف الدرهم، مما قضى على مخاوف تراجع التنافسية.

**14.29%**

الارتفاع في سعر الدرهم أمام البن الياباني العام الماضي مقابل ارتفاع 8.5 في 2014.

**19.53%**

ارتفاع الدرهم مقابل اليورو في 2015 بعد ارتفاع 0.15% في 2014.

**7.74%**

ارتفاع الدرهم أمام الاسترليني العام الماضي مقابل انخفاض 5% في 2014.

**7%**

تموا بالصادرات غير النفطية العام الماضي رغم ارتفاع سعر الصرف، في مؤشر على عدم وجود تأثيرات سلبية على التنافسية التصديرية للدولة.



### تحليلات

أسعار الصرف الثنائية مع الشركاء التجاريين تكشف عن ارتفاع مستمر في سعر صرف الدرهم مقابل عملات شركاء الصادرات والواردات.

### إعادة التصدير

ارتفع متوسط قيمة إعادة التصدير 3.12% في 2015 بعد ارتفاع 1.51% في 2014.

### الصادرات

ارتفع متوسط قيمة الصادرات غير النفطية 1.51% في 2014.

### الواردات

سجلت الواردات بالأسعار الثابتة انخفاضاً في متوسط قيمتها بنسبة 4.82% في 2015 بعد انخفاض 0.02% في 2014.

## ل عملات أهم 9 شركاء

عملات شركاء الدولة الرئيسيين المستقبليين للصادرات الإماراتية غير النفطية. وأشار إلى أنه نتيجة لتطورات سعر صرف الدولار الأمريكي فقد ارتفع سعر الصرف الفعلي الحقيقي للدرهم (بناء على أسعار المستهلك) بنسبة 12% خلال العام الماضي مقارنة بعام 2014 بارتفاع إجمالي خلال السنوات الخمس الماضية بلغ 15% كما تكشف تحليلات أسعار الصرف الثنائية مع الشركاء التجاريين عن ارتفاع مستمر في سعر صرف الدرهم مقابل عملات شركاء الصادرات والواردات.

وأوضح أن هذا النمو الإيجابي دحض المخاوف التي كانت مثارة بشأن ارتفاع سعر صرف الدرهم مقابل عملات شركاء الصادرات غير النفطية الرئيسيين سيؤثر على تنافسية الدولة في المجال التجاري خصوصاً بالنسبة للصادرات وإعادة التصدير.

### تنوع

أرجع المصرف المركزي النمو الإيجابي في الصادرات وإعادة التصدير إلى تعزيز دور القطاع الخاص وعملية تنوع الاقتصاد المستمرة مستفيدة من مكاسب الإنتاجية، موضحاً أن ارتفاع سعر صرف الدرهم أدى إلى نمو الواردات الحقيقية بنسبة 1% ويفترض بالواردات الأخص ثمناً أن تضع بعض الضغوط الانكماشية على أسعار المستهلك وتخفف تكلفة السلع الوسيطة التي يتم استخدامها في الصادرات غير النفطية.



لدولة الإمارات وانخفض سعر صرف هاتين العملتين بحوالي 5% و 25% على التوالي وفقد الجنيه المصري حوالي 8.9% من قيمته مقابل الدرهم خلال العام الماضي.

### تنافسية

وأكد المصرف المركزي أن ارتفاع سعر صرف الدرهم لم يؤثر على تنافسية الدولة وأن الصادرات غير النفطية وإعادة التصدير بالأسعار الثابتة شهدت نمواً إيجابياً على الرغم من ارتفاع سعر صرف الدرهم مقابل

## قوة الدولار تزيد التكلفة على القادمين من اقتصادات لا ترتبط بالعملة الأميركية

## استقرار في تملك العقارات بفضل تنوع المستثمرين

2008 حين قلصت الأزمة العالمية الثروات على مستوى العالم.

وقال مدير الأبحاث وتطوير الأعمال العالمية لدى كلاتونز، فيصل دوراني: وفي وقت سابق كان على المشترين والمستثمرين من خارج المملكة دفع نفس معدلات ضريبة مكتسبات رأس المال التي تُطبق على المشترين من داخل المملكة المتحصدة (ابتداءً من أبريل 2015)، ولكن فرض معايير جديدة لضريبة الدمغة في لندن، مع ارتفاع الضريبة السنوية على المساكن المغلقة بنسبة 50٪، يشير إلى أن الحكومة قد قامت بهجمة ضريبية ثلاثية المحاور على المحرك الرئيسي للفئة العقارية الأكثر فخامة في السوق.

## تقلبات

وقال رئيس مجلس إدارة الاتحاد العقارية خالد بن كلبان: من المهم أن نعلم بأن الأزمات الاقتصادية عندما تأتي فهي لا تأتي منفردة بل تأتي معها فرص نوعية وبالنسبة لنا تعاملنا مع تراجع أسعار الطاقة وتقلبات العملات العالمية على أساس أنها ميزة اقتصادية وتحد في الوقت ذاته. صحيح إن أسواق المال تأثرت لكن ذلك لن يدوم طويلاً، إذ لا يجوز التعامل مع الهزات الاقتصادية وكأنها نهاية العالم، لذا فإن الحد من تأثيرات تقلبات الأسعار في الأسواق المالية يعتبر من أهم السياسات التي تنتهجها الشركات في عملها اليومي. الهزة التي رافقت أسعار النفط مؤقتة ولن تطول ولن تترك آثاراً عميقة على مسيرة الاقتصاد في دولة الإمارات لا سيما وأنه متنوع المجالات وبالتالي تنوع مداخيل الدولة ومداخيل القطاعين العام والخاص ولا تتجاوز نسبة اعتماده على النفط أكثر من 30٪ وباقي المداخيل تتحقق من قطاعات مختلفة. فالإمارات تمتلك القدرة على الاستمرار في مشاريعها المختلفة بالوتيرة السابقة نفسها إن لم تكن بوتيرة أعلى نتيجة الانتعاشات المتوقعة ومضيها في مشروعات البنية التحتية لاسيما المشاريع المرتبطة بتنظيم إكسبو 2020.

## الأسعار

يرى العضو المنتدب لشركة داماك العقارية، زياد الشعار، أن أسعار دبي هي الأرخص حول العالم، حيث إن متوسط سعر القدم في أرقى مناطقها (منطقة وسط المدينة مثلاً) يبلغ نحو 700 دولار، بينما هذا السعر يساوي نصف نظيره في بيروت ويعدال 30٪ من أسعار إسطنبول التركية، و50 في المئة أقل من أسعار بومباي الهندية، ويرجع سعر سنغافورة وعُشر سعر العاصمة البريطانية لندن، والتي يصل فيها سعر القدم في المناطق الراقية نحو 10 آلاف دولار، موضحاً أن دبي اليوم تعتبر أرخص بلد في العالم من خلال المعايير والجودة المستخدمة في الوحدات السكنية. وقال الشعار نحن في دماك لا نواجه تراجعاً في الطلب بل عجزاً لجهة المقدرة على تلبية إذ نبيع كل ما نطره خلال أيام إن لم يكن خلال ساعات، ولم يصادفنا في إطلاق المشاريع الجديدة ما يستدعي التوقف عند تقلبات العملة سواء أكان تصاعد قوة الدولار أو تراجع قيمة الروبل.



عقارات دبي تحافظ على جاذبيتها | البيان



زيد الشعار



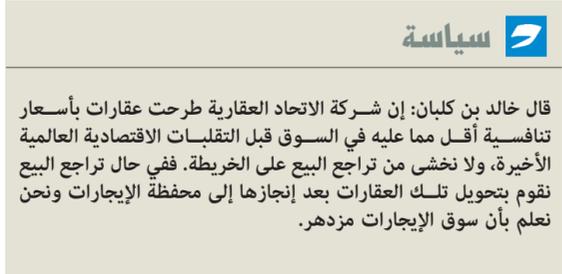
أحمد المطروشي



خالد بن كلبان



سلطان بطي بن مجرن



فيصل دوراني



نور العاصف

قال خالد بن كلبان: إن شركة الاتحاد العقارية طرحت عقارات بأسعار تنافسية أقل مما عليه في السوق قبل التقلبات الاقتصادية العالمية الأخيرة، ولا نخشى من تراجع البيع على الخريطة. ففي حال تراجع البيع نقوم بتحويل تلك العقارات بعد إنجازها إلى محفظة الإيجارات ونحن نعلم بأن سوق الإيجارات مزدهر.

في الوقت الذي تدور فيه رحى حرب ثانية بين العملات العالمية الرئيسية (الدولار واليورو والجنيه الاسترليني والين الياباني واليوان الصيني والروبل الروسي) على القيمة. وقال إن تلك الأنباء حول صعود هذه العملة وتراجع عملة أخرى تثير مخاوف الكثير من ملاك العقارات أو الراغبين بتملك العقارات لاسيما وأن العقارات في فان تلك التقلبات ليست بالكبيرة على السوق المتشرون الأجانب دوراً مهماً في نمو السوق وكانوا ولا يزالون رافداً مهماً للقطاع العقاري في إمارة دبي واستحوذوا بالمجمل على نصيب الأسد من إجمالي الأموال التي استقبلها السوق منذ بدء تقلبات العملات العامين الماضيين. لافتاً إلى أن تقلبات العملات وتباطؤ النمو العالمي لن يعيقا نمو الثروات في العديد من الدول ومن المرجح أن يجد جزء من هذه الأموال طريقه إلى مدن مثل دبي، وهذا وجه اختلاف مهم عن

في الوقت الذي تدور فيه رحى حرب ثانية بين العملات العالمية الرئيسية (الدولار واليورو والجنيه الاسترليني والين الياباني واليوان الصيني والروبل الروسي) على القيمة. وقال إن تلك الأنباء حول صعود هذه العملة وتراجع عملة أخرى تثير مخاوف الكثير من ملاك العقارات أو الراغبين بتملك العقارات لاسيما وأن العقارات في فان تلك التقلبات ليست بالكبيرة على السوق المتشرون الأجانب دوراً مهماً في نمو السوق وكانوا ولا يزالون رافداً مهماً للقطاع العقاري في إمارة دبي واستحوذوا بالمجمل على نصيب الأسد من إجمالي الأموال التي استقبلها السوق منذ بدء تقلبات العملات العامين الماضيين. لافتاً إلى أن تقلبات العملات وتباطؤ النمو العالمي لن يعيقا نمو الثروات في العديد من الدول ومن المرجح أن يجد جزء من هذه الأموال طريقه إلى مدن مثل دبي، وهذا وجه اختلاف مهم عن

الجاري استثمارات ضخمة بلغت قيمتها 57 مليار درهم من قبل 26 ألف مستثمر من 149 جنسية اختاروا دبي وجهة لاستثماراتهم وفقاً لإدارة الدراسات والبحوث العقارية في دائرة الأراضي والأموال دبي.

لدى كل من يريد الحفاظ على مدخراته على المدى البعيد سواء لشخصه أو لأفراد عائلته. ولفت بن مجرن إلى حقيقة قائمة منذ عشرات السنين مفادها أن الإستراتيجية التي تتعامل بها الإمارة لاسيما فيما يتعلق بسهولة وسرعة تملك العقارات جعلت من المدينة مقصداً مهماً لأغلب الراغبين (سواء أكانوا أغنياء أو مسورين) بالعيش بأسلوب مغاير ومميز لما عاهدوه في موطنهم. وبلغت الأرقام يتحدث بن مجرن قائلاً: بالنسبة إلى الاستثمارات الأجنبية، فقد تجاوز حجمها حاجز 74 مليار درهم خلال العام 2015، ضحياً 35 ألف مستثمر، وبلغ عدد جنسيات المستثمرين في قاعدة بيانات دائرة الأراضي والأموال 150 جنسية خلال الفترة ذاتها. وبالأمس القريب استقطبت عقارات دبي خلال النصف الأول من العام

لدى كل من يريد الحفاظ على مدخراته على المدى البعيد سواء لشخصه أو لأفراد عائلته. ولفت بن مجرن إلى حقيقة قائمة منذ عشرات السنين مفادها أن الإستراتيجية التي تتعامل بها الإمارة لاسيما فيما يتعلق بسهولة وسرعة تملك العقارات جعلت من المدينة مقصداً مهماً لأغلب الراغبين (سواء أكانوا أغنياء أو مسورين) بالعيش بأسلوب مغاير ومميز لما عاهدوه في موطنهم. وبلغت الأرقام يتحدث بن مجرن قائلاً: بالنسبة إلى الاستثمارات الأجنبية، فقد تجاوز حجمها حاجز 74 مليار درهم خلال العام 2015، ضحياً 35 ألف مستثمر، وبلغ عدد جنسيات المستثمرين في قاعدة بيانات دائرة الأراضي والأموال 150 جنسية خلال الفترة ذاتها. وبالأمس القريب استقطبت عقارات دبي خلال النصف الأول من العام

## تنويع مصادر السياح لامتناس آثار صعود الدرهم

لانعكاساتها على قطاع السياحة في دبي، فمثلاً ارتفع عدد سياح الصين والهند وانخفض عدد السياح من روسيا، لكن تنوع الدول المصدرة للسياح إلى دبي يجعلها محمية من أي تقلبات لعملة معينة مشيراً في الوقت نفسه إلى أن التقلبات لن تؤثر على عوائد القطاع التي تشهد نمواً مستمراً. وأضاف كاظم إن الأداء الإيجابي لدبي خلال السنوات الماضية هو انعكاس لمدى نجاح إستراتيجية التسويق المتنوعة التي تتبناها المؤسسة، والتي تحد من مخاطر الاعتماد بشكل كبير على أسواق معينة. ومن خلال اتباع هذه الإستراتيجية، شهدت دبي نمواً قوياً ضمن الأسواق الرئيسية، الأمر الذي خفف من وطأة التأثيرات السلبية من بعض الدول. وأشار إلى أن القطاع السياحي في دبي يستهدف توفير المزيد من العروض المتنوعة خلال السنوات المقبلة، لتحقيق هدف الوصول إلى استقبال 20 مليون سائح سنويا بحلول عام 2020.

## تذبذب

وقال محمد عوض الله رئيس مجموعة تايم للفنادق القابضة إن التذبذب في سعر العملة أصبح يلعب دوراً كبيراً في رسم الخريطة السياحية خلال الإجازات لاسيما الإجازات الطويلة مشيراً إلى أن البرامج السياحية في الدول التي ترتبط عملتها بالدولار أصبحت أكثر تكلفة مقارنة مع دول اليورو. وأضاف إن الجهات السياحية في الدولة يشقها العام والخاص يجب أن تتعاون فيما بينها من أجل المحافظة على تنافسية القطاع السياحي من خلال تقديم عروض سريعة تتناسب مع مختلف الأسواق.



الصين رافد كبير للسياحة في دبي والإمارات | البيان

السوق العمانية. وأضاف رئيس شركة اصايل إنه من المهم في هذه المرحلة أن يتم العمل بشكل مشترك مع شركات الطيران والفنادق لإعداد برامج تنافسية تضمن تخفيضات في أسعار الغرف والطيران، بهدف المحافظة على معدلات السياحة في السوق الروسي من جهة، والأسواق الرئيسية الأخرى المصدرة للسياحة إلى دبي كالأسواق الأوروبية والخليجية فضلاً عن السوق الصيني الواعد من جهة أخرى.

## الصين والهند

وقال عصام كاظم، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للتسويق السياحي والتجاري في تقلبات العملات الرئيسية حول العالم في الآونة الأخيرة لها جانبان بالنسبة

أوضح عصام كاظم بأنه مع توفر مجموعة واسعة من خيارات الإقامة الفندقية والنشاطات وتجارب التسوق الممتعة، إلى جانب زيادة شبكة المواصلات، نهدف إلى منح الجميع كل شيء يرغبون به في دبي.

العام الجاري لاسيما مع الارتفاع الذي نشهده من دول الخليج والصين والمملكة المتحدة، إذ نشهد إقبالاً جيداً من السوق السويسرية والألمانية بالإضافة إلى

السوق الروسية، إلا أنه من خلال الدعم الذي تقدمه سياحة دبي ومع التحسن النسبي للروبل، فإننا نتوقع أن نستمر في المحافظة على أدائنا الإيجابي خلال

السوق الروسية، إلا أنه من خلال الدعم الذي تقدمه سياحة دبي ومع التحسن النسبي للروبل، فإننا نتوقع أن نستمر في المحافظة على أدائنا الإيجابي خلال

## دبي - لؤي عبد الله

أفاد خبراء في قطاع السياحة والسفر بأن ارتفاع سعر الدرهم مقابل العملات الرئيسية بات يؤثر تأثيراً مباشراً على قطاع الطيران والسياحة بشكل عام مشيرين إلى أن شركات السياحة والطيران التي تعمل في الأسواق الأوروبية والروسية وغيرها من الأسواق التي شهدت تراجعاً في أسعار عملاتها نتيجة الوضع الاقتصادي تواجه بعض الخسائر عند تحويل عملات هذه المناطق إلى الدولار. وأوضح الخبراء أن القطاع السياحي في الدولة يدرس عدة خيارات لتجاوز هذا التحدي الجديد ومن ذلك زيادة التركيز على أسواق بديلة مثل السوق الصيني والسوق الخليجي.

وانعكس ارتفاع سعر الدرهم مقابل معظم العملات الأجنبية الرئيسية غير المرتبطة بالدولار على أسعار البرامج السياحية والغرف الفندقية بالنسبة للعديد من الأسواق المصدرة للسياح حول العالم. وشكل تراجع الروبل الروسي بالإضافة إلى اليورو أحد أهم التحديات التي واجهت التذاوق السياحي من هذه الأسواق إلى الإمارات.

وقال رياض الفيصل مدير عام شركة اصايل للسياحة إن سعر صرف العملات بات يؤثر تأثيراً مباشراً في إيرادات شركات الطيران المحلية التي تعمل في دول منطقة اليورو وروسيا مشيراً إلى أنه عندما تعمل شركات الطيران أو السياحة على تحويل إيراداتها من تلك الأسواق من اليورو أو الروبل إلى الدولار أو الدرهم سيكون هناك خسائر لم تكن في الحسبان

57 ملياراً ضختها 149 جنسية في عقارات دبي خلال النصف الأول

74 مليار درهم دفعها المستثمرون الأجانب في عقارات الإمارة العام 2015

## دبي - مشرق على حيدر

قال مديرو ورؤساء دوائر مختصة وشركات تطوير عقاري وأخرى عاملة في الاستثمارات «إن العقارات في دولة الإمارات عموماً وفي دبي خصوصاً استفادت من تنوع جنسيات المستثمرين في السوق العقاري وباتت تتمتع بمرنونة أعلى ضد تداعيات الضغوط التي تملئها جملة عوامل تحت عنوان (التقلبات) سواء تلك المتصلة بأسعار النفط أو العملات الأجنبية وفي مقدمتها قوة الدولار والدرهم، أو تلك المتصلة بشكل مباشر بأوضاع المنطقة أو ما يعرف بالتداعيات الجيوسياسية».

وبينا قال البعض (البيان الاقتصادي) إنه يرى تأثيراً محدوداً، ذكر آخرون أنهم لا يرون أية تأثيرات على الإطلاق. لكن من جهة أخرى فإن القادمين (بقصد الاستثمار أو العمل) من بلدان اقتصاداتها غير مرتبطة بعملة الدولار هم أكثر من يتعرضون إلى ضغوط تكلفة المعيشة.

وأوضح الخبراء أن السوق العقاري في الدولة خضع طيلة الأعوام الأربعة الماضية لعملية تنظيم واسعة النطاق شملت كل الأنشطة المباشرة بالقطاع العقاري، بالاستفادة من الأخطاء التي رافقت الطفرة العقارية عام 2002 من جهة والتأثيرات الجانبية التي خلفتها الأزمة المالية العالمية عام 2008، حيث تم صياغة أطر عمل للسوق للنسي به عن التأثير الكبير بتلك العوامل ومن بينها تقلب أسواق العملات. ووصفت مجلة فوربس ميدل إيست، في أحدث تقاريرها، سوق دبي العقاري (بالمحصن ضد التحديات والغني بالفرض). موضحة أن السوق يبقى قوياً رغم الاتجاهات المعاكسة المتمثلة في قوة الدولار والدرهم، وتراجع أسعار النفط، فيما يزرخ القطاع بالفرض للمستثمرين على الأجلين المتوسط والبعيد. وعلى الرغم من اتفاق الجميع على مرونة السوق إلا أن تبايناً يظهر بين الجين والآخر لجهة حجم تأثر السوق بالتقلبات حين حدوثها لاسيما تلك التي تجلت في أسعار النفط والدولار.

## شراء

يرى مدير عام دائرة الأراضي والأموال سلطان بطي بن مجرن أن قوة الدولار لا تعيق المستثمرين بل ربما تكون محركاً مهماً لقرار الشراء لأن القطر في النهاية قادر على حماية قيمة النقد على المدى الطويل. هذا إن لم يكن العقار الأكثر شعبية

## عصام كاظم

في السنوات السابقة.

## السوق الروسية

وأضاف الفيصل أنه على الرغم من تراجع